

"عميد شعراء الولا" الحاج المرحوم بإذن الله محمد حسين الرمضان بوسمير

قَد تَجَلَّاتْ خَوَاطِرُ فِي خَيَالِي

هِيَ لَمْ تَمْحُهَا طَوَّالُ اللَّيَالِي

فَتَبَدَّتْ بِهَا الرُّؤْيُ لَعْيُونِي

مُشْرِقاتٍ بِأُفُقِهَا الْوُتَعَالِي

مُورٌ قَدْ بَدَتْ لِرَاءِ سَنَاهَا

مُبْهَراتٍ لِمَا حَوَتْ مِنْ جَمَالِ

حَلَّاتٍ بِرِي لأُفُقِهَا ذِكْرِيَاتُ

لَيْسَ تُطَوَّى بِعَالَمٍ لِلزَّوَالِ

بوسميرٍ قَدْ كَانَ فِيهَا مُشْعَرًا

بِقَوافٍ كَعِذْبٍ مَاءٍ زَلَالِ

هِيَ تُرَوِّي لِطَامِدِ الشَّعْرِ

قَلْبًا يَنْتَلِطُّ مِّنْ مَّنْذُ بَعِ سَيِّئًا

تَتَعَدَّى بِحُسْنِهَا كُلَّ وَصْفٍ

فَهِيَ مُبَيَّنَةٌ بِأَكْوَسٍ مِّنْ لَّي

فَهِيَ تَسْمُو بِمَاضٍ وَتَوْتُ مِّنْ مَّعَانٍ

نَحْوِ أَفَاقِ عَالَمٍ لِّلْكَمَالِ

شُعْلُ أَحْرُقُ لَهَا وَبِوَهْجٍ

لَيْسَ يَخْبُو طَوِيلَةُ الْإِجَالِ

لَأُنَاسٍ حُسْنًا بِهَا عَشَقُوهُ

هِيَ تَبْقَى عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ

لِنَفْسٍ لَّهُمْ رِيَاضُ الْأَمَانِي

لِقُلُوبٍ لَّهُمْ رَحِيْبُ الْعَمَجَالِ

بِوَسْمِيرِ شَعْرٍ لَهُ ذُوامُتِيَّازٍ

فَهُوَ يُشْهِدُ بِأَحْمَدٍ وَالْأَلِ

فَالْقَوَافِي فِي مَدْحِهِمْ شَجَرَاتُ

فِي رِيَاضٍ لِمَصَالِحِ الْإِلَهِ مَالٍ

فَهِيَ تُرَوَّى مِنْ الْمَعِينِ فَتَغْدُو

خَضِرَاتٍ وَوَارِ فَاتِ الطَّالِلِ

مُسْتَطَابٌ نَتَاجُهَا كُلِّ حَرِينِ

مُسْتَدِيمٌ عَطَاؤُهَا مُتَوَالِ

أَنْ تَغْنَّى بِهَا فَلِلْأُذُنِ أُنْسٌ

وَبِهَا يَزْدَهِي جَمِيلُ الدُّنْيَا

فَقَصِيدٌ لَهُ رَفِيعُ الْأَمْعَانِي

وَلِثَغْرِ لَهُ جَمِيلُ الْأَمَقَالِ

وَهُوَ نَسَّابَةٌ وَتَارِيخٌ هَجَرِ

لَهُ يَرْوِي تَغْيِيْرَ الْإِلَهِ وَالِ

فَسَجَّالٌ لَهُ بِمَصْدَرٍ حَوَاهِ

مِنْ قَدِيمِ حَنْدَقِ الْعُمُورِ التَّوَالِي

فَلَدَيْهِ مِنَ الْأَمْوَهِبِ كَنْزٌ

مَـيِّـسَـزَـتَهُ لِيـذَـاكَ بَـيْـنَ الرُّـجَـالِ

رَائِعَاتٍ مَحَاسِنًا قَد دَوَتْهَا

مَنْحَتَهُ مَبَاهِجَ الْإِجْـلِ لَـلـ

بِرَحِيلَ لَـهُ فَقَدَ نَا عَمِيدًا

فَلِشِعْرِ الْوَلَا كَأَحْلَى مِثَالِ

وَبِرَفْقَدٍ لَـهُ خُسْرُنَا أَدِيًّا

قَد عَرَفْنَا بِهِ جَمِيلَ الْخِصَالِ

بِوَسْمِيرٍ لَـهُ طَبِيعُ حِرْسَانِ

وَلَـهُ الْخُلُقُ رَائِعُ الْحُسْنِ عَالِ

إِنْ تَوَارَى شَخْصٌ لَـهُ عَنِ عُيُونِ

سَوْفَ يَبْقَى عَلَايَ الْوَمَدَى فِي الْبِـالِ

سَوْفَ نَبْقَى بِذِكْرِهِ نَتَغَنَّى

بِجَمِيلِ الْوَالِ وَالْأَوْعَالِ

لَيْسَ يُفْنِي لِّلْمَبْدَعِينَ مَمَاتِ

لَهُمْ الْخُلْدُ فِي الدُّهُورِ الطَّوَالِ

كَمْ مِنْ الْمُبْدِعِينَ مَازَالَ حَيًّا

لَهُ ذِكْرُ رَعْمِ السَّيِّئِينَ الْخَوَالِي

نَسْأَلُ اللَّهَ بِالنَّبِيِّ وَآلِ

فَلَهُمْ فَهُوَ مُحْلَصٌ وَمُوالِ

وَبَرُّوْذِ لَهُمْ بِهِ اللَّهَ نَدْعُو

مِنْهُ فَضْلًا لَهُ بِطَيْبِ الْمَالِ

وَبِهِمْ فِي الْخَوَارِ لِلَّهِ نَرْجُو

مِنْهُ مَنْزِلًا يَحْمِي بِطَيْبِ الْوَالِ

أَوَيِّنْسُونَ مَنْ بِهِمْ قَدْ تَغَنَّى

طُؤْلَ عُمْرٍ وَهُمْ ذَوُّ الْأَفْضَالِ

ذَا مُحَالٍ مِنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ جَمْعًا

مِنْ بِهِمْ يُرْتَجَى عَظِيمُ الذِّوَالِ

قَبْرُهُ يَغْتَدِي بِذَلِكَ رَوْضًا

مِنْ جَزِيلِ الْعَطَا مُجِيبِ السُّؤَالِ